Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(8); September 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
31.07.2019	19.08.2019	01.09.2019.

Education in Iraq during the Ottoman period 1534-1918

التعليم في العراق

ابان العهد العثماني 1534–1918

د. نوال كشيش

الجامعة المستنصرية

الملخص

تناول البحث سقوط بغداد بيد المغول سنة (656هـ/1228م) وعدم استقرار العراق خلال العهد العثماني والملكي ونحن نختص في مجال التعليم في تلك المرحلة من تاريخ العراق ، التعليم في العهد العثماني لم يشهد اي تطور ، بل اقتصر على التعليم غير النظامي مثل الكتاتيب والمدارس الدينية وبعد مجيء الوالي الجديد للعراق مدحت باشا سنة 1869–1872شهد العراق تطور واسع في جميع المجالات ومنها التعليم اذا استحدث الوالي مدحت باشا المدارس الرشيدية بنوعيها المدني والعسكري . اما المرحة الملكية في العراق فقد شهد التعليم تطور وفتح افاق جديدة من ناحية المدارس الابتدائية والثانوية والاعدادية ومدرس البنات ومدارس اليهود ومدارس المسيح والمدرس الاهلية والاجنبية ، وتم فتح المدارس المهنية .

Abstract

Education in Iraq daring the Royal since the fell of Baghdad in 1258 on the Mongols the political economic, and social conditions in Iraq were unstable. It deteriorated during the Otto reign. Particularly in the nineteenth century.

Education development signs did not appear and Iraq remained underdeveloped and dependent on the primitive study methods.
Represented by the popular mullahs schools in Mosques that taught little boys the Glorious our on. This condition changed during the national reign (1921-1958) as the government adopted the process of building governmental schools encouraging people to get education which was not oxly dedicated for males but also for females. In addition to the spread of rotational and second are education. However the weakness pointed out on education during the royal reign is the spread of the foreign schools which were interested in the sects children causing variance in education.

The researcher presented many tables showing with figures educational development across the years.

المقدمة :

سقطت بغداد بيد المغول عام (656هـ/1228م) ، ولم تستقر اوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، حيث باتت موجات الاحتلال على ارض الرافدين كان اخرها العهد العثماني الذي استمر لمدة اربعة قرون وعلى الرغم من طول المدة لاحتلال العثمانيين لارض العراق من 191801534 ، إلاّ أن العراق لم يشهد اي اصلاحات او تطورات حتى مجيء الوالي الجديد للعراق مدحت باشا 1869-1872 الذي عمل جاهداً على تطوير العراق في مختلف النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعلم بشكل[1] خاص ، حيث كان العراق يعاني من التخلف والفوضى ، اما التعليم فلم يكن سواء كتاتيب ومدارس شبه تقليدية التي اقتصرت على جوانب معينة ولم تتوسع لتشمل العلوم الانسانية والعلمية ليبقى الشعب العراقي متخلف[2] ، ولهذا ظل التعليم بسيطاً شعبياً مكتفي بالكتاتيب والمدارس الدينية ولم تنشأ مؤسسات تعليمية حديثة الى ما بعد منتصف القرن التاسع عشر[3] ، اما اكثر الناس الفقراء تُقبل على التعليم الخاص بالكتاتيب ، الذين لا يرغبون في الدراسة على الكتاتيب فما عليهم إلاّ الذهاب الى الاستانة[4] . التي تبعد كثيراً عن بغداد والولايات الاخرى ، لذا فإن التعليم كان حكراً على الاغنياء واولاد الشيوخ .

المبحث الاول

الكتاتيب

الكتاتيب جمع كتاب انشاءات لتعليم الكتابة والقراءة وقراءة القرآن الكريم الى جانب علوم الحديث واللغة واشتق اسمها من تعلم الكتابة ولا توجد احصائية قطعية ومعروفة عن عدد الكتاتيب في العهد العثماني وتشير الاحصائيات الى وجود ما يقارب من (400) كتاب في العراق ، ويتعلم اكثر التلاميذ في هذه الكتاتيب قراءة القرآن اكثر من الكتابة .

وكان هذا النمط شائع في ارياف العراق ، فلم يكن المعلم او (الملا)[5] يجيد الكتابة وهكذا بالنسبة للتلاميذ ، وتسير الكتاتيب والمدارس الدينية في اطار مؤسسة تسمى المؤسسة الدينية من الناحية النظرية[6] .

وكان للملا صلاحيات قاسية من انواع العقوبات للطلبة المهملين استمدت هذه الصلاحيات من اولياء امور الطلبة ، وكان الملا يتقاضى اجرة من العوائل ويكون اجره عبارة عن حليب أو بيض او حنطة او شعير ، وكان اولياء الامور هم المسؤولين عن رواتب واجور الملا[7] ، ولم يقتصر التعليم على الذكور فقط فقد كانت هناك مدارس او كتاتيب تقبل الفتيات على الملاية ايضاً [8]. اما الطوائف مثل المسيح واليهود فقد كانت لهم مدارس ايضاً تسمى المدارس الدينية تهتم بهم وبشؤونهم وطقوسهم الدينية[9] ، فقد كانت مدارس اليهود تسمى (المدراش)[10] وتعلم ابناءها اللغة العبرية ولغات اخرى مثل الفرنسية والالمانية وغيرها من اللغات[11] ، اما المدارس المسيحية[12] فقد كان اكثر المعلمين فيها قسوسة[13] وكانوا يبثون الفكر المسيحي[14] الديني فيدرسون ابناءهم تاريخ روما وتاريخ اللغة السريانية[15] .

المدارس

احتلت المدارس الدينية اهمية ورعاية من بعض الولاة الا ان الظاهرة البارزة في الحياة التعليمية في العراق والتي بقيت ملازمة له حتى النصف الاول من القرن العشرين[16] ، وتسمى المدارس الدينية ايضاً بالمدارس العلمية وذلك لتدريس العلوم الدينية مثل علم اللغة والصرف والفقه والنحو والعروض وتدرس علوم الحديث مثل الرواة والمدح والتعديل ، على شكل حلقات دراسية داخل المساجد والجوامع ، وكان التجار والولاة يتنافسون على انشاء المدارس الدينية ويقومون بالصرف على المدرسين [17]، وكان ذلك بدافع الاخلاص للدين ، اما فيما يخص التدريب والمناهج فقد كان لكل واحد من المعلمين اسلوبه الخاص بالتدريس وله اسلوبه ومنهجه[18].

وانتشرت المدارس الدينية في العراق بصورة كاملة وكانت المساجد عبارة عن مدارس في ذلك الوقت لقلة الابنية المدرسية . والملالي عبارة عن معلمين لتدريس التلاميذ في المساجد ، ففي بغداد كان

جامع عادلة خاتون[19]. هو المدرسة الاولى وجامع الاحمدية هو المدرسة الاخرى ، وجميع المدارس كانت تتمتع بالالتزام بالتقاليد والاعراف الدينية . وانتشرت تلك المدارس ايضاً في المحافظات العراقية الاخرى مثل البصرة والموصل والنجف وكربلاء[20] ، وقد تخرج منها الكثير من العلماء والادباء والفقهاء ومن تلك المدارس وخاصة المدارس التابعة للحوزة الدينية في النجف[21].

وقد استفادت الدولة من هؤلاء في تعيينهم في المدارس الرسمية او الحكومية من عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ومنهم الشيخ مُحَمَّد حبيب العبيدي[22] (1880-1960) والشيخ عثمان بن مُحَمَّد عبيد الجبوري 1909-1984[23] [24].

المبحث الثاني

نشأة المدارس الحديثة

اهتمت الحكومة العثمانية ولاسيما في عهد الولاة العثمانيين النشطين تطوير المدارس الحكومية والاهتمام بالتعليم الابتدائي الرسمي بصورة عامة ، ففي عام 1900 طورت الحكومة العثمانية المدارس ولاسيما المدارس الرشيدية من اجل تهيئة جيل جديد من المواطنين للعمل في دوائر الدولة العثمانية ، ففي بغداد اصبحت عدد المدارس (19) مدرسة[25] وفي الموصل (6-14) مدرسة وبعد الانقلاب العثماني على الدستور عام 1908 عملت جمعية الاتحاد والترقي على الاهتمام بالتعليم ونشر افكار الجمعية مثل المساواة والعدالة والحرية[26].

المدارس الابتدائية الحكومية :

هدف التعليم الابتدائي اعطاء اسس عامة في القراءة والكتابة ومبادئ الصحة والثقافة العامة وحب الوطن من اساسيات التعليم والعمل على تزويد التلاميذ بأساسيات التربية العامة والعمل على جعلهم مواطنين سليمي الجسم والخلق والعقل[27]، فضلاً عن اكتشاف مواهبهم الكامنة وتوجيههم بما يتناسب مع هذه المواهب والقابليات حتى بداية القرن العشرين شهد التعليم الابتدائي توسع كبير[28] ، إلاّ ان نقص الهيئة التعليمية من المعلمات والمعلمين ونقص الابنية المدرسية وعدم تنوع اختصاصات المعلمين ادى الى قلة المدارس وقلة التلاميذ[29]. ومن ثم بقي التعليم يعاني من تلك الازمات ، وكانت اكثر المدارس تُدار من قبل معلم واحد فقط، مما يربك العملية التعليمية ، وفي عهد الاتحاديين زاد عدد المدارس الحديثة وزاد الاهتمام بها من قبل اعضاء الجمعية وقد تم تعيين معلمين اتراك من اعضاء الجمعية لتدريس المناهج باللغة التركية بالاضافة الى تدريس تاريخ تركية .

وقد توسعت المدارس في كل انحاء العراق ، ففي الموصل وحدها بلغ عدد المدارس (130) مدرسة[30] ، وكان الطالب الذي يجتاز الامتحان في المدارس الابتدائية يمكنه الالتحاق بالمدارس

(الرشيدية) ، واول مدرسة رشيدية تم فتحها في عهد الوالي مدحت باشا عام 1870 . اما منهج المدارس الرشيدية فقد تضمنت مبادئ العلوم الدينية اولاً ثم القواعد التركية والقواعد العربية وعلم الحساب واللغة الفارسية ومبدئ الهندسة والتاريخ العام والتاريخ العثماني والاملاء والانشاء واللغة الفارسية.

التعليم في العهد الملكي :

النظام التعليمي في العراق كان يقوم على اساس فلسفة النظام الملكي وكان التعليم يسير وفق الاسس العصرية السائدة آنذاك , ولكنه كان يسير بطيئاً نظراً للصعوبات التي كانت يواجهها وفي المقدمة منها نقص الملاك التعليمي وقلة الابنية المدرسية المخصصة للدراسة والكتب المنهجية والقرطاسية .

ظهرت للعناية بالتدريسيات ، وبعد تأسيس الحكومة الوطنية وتشكيل وزارة المعارف التي تكونت من وزير ومعاون ومستشار ، ودائرة المحاسبة والتفتيش، وكانت مناطق المعارف تقسم الى اربعة مناطق ، الاولى بغداد الكوت وديالى ولواء الدليم (الانبار) وكربلاء والديوانية والحلة ، والثانية منطقة البصرة وتشمل لواء المنتفك والعمارة ، والثالثة منطقة الموصل وشملت لواء الموصل وبوايعة والعمادية وزاخو وتلعفر ودهوك وسنجار وعقرة وتكريت ، والرابعة كركوك وتشمل لواء كركوك واربيل والدائرة المفتش.

وقد قسم المفتشون الى قسمين ، الاول المفتشون العامون المرتبطون بالوزارة مباشرة ، والثانية مفتشوا المناطق المرتبطون بمدرية المعارف[31] ، مدة الدراسة الابتدائية ست سنوات مقسمة الى دورين الاول اربع سنوات والثانية سنتان [32].

المبحث الثالث

مدارس الطوائف

المدارس الاهلية والاجنبية :

المدارس الاهلية وهي المدارس التي انشأها الافراد او مؤسسات اجنبية واهلية والافراد الاغنياء وليس الفقراء ، وقد تم انشاء مدارس اهلية من قبل (مكتب الترقي الجعفري العثماني)[33]وسميت المدرسة الجعفرية ، اما اليهود فكانت تسمى مدارسهم بـ (المدراش) [34] ، اما الطائفة المسيحية كانت مدارس تدار من قبل ارساليات التبشيرية[35] وكانت تلك المدارس تقبل جميع الطوائف بالمدارس من مسيح ومسلمين ويهود ، وقد منحت الدولة العثمانية امتيازات للدول الاجنبية استغلتها الارساليات التبشيرية[36] لغرض نشر افكارهم وانتشرت في جميع الولايات العراقية .

المدارس اليهودية :

تسمى المدارس اليهودية (المدراش) وكانت هذه المدارس تقبل التلاميذ من جميع الطوائف والاقليات من اجل تحقيق المساواة بين الفئات الغنية والفقيرة منها ومن مختلف الاديان وكانت الدراسة في

تلك المدارس باللغات الاجنبية ما عدا اللغة العربية اقتصرت على الدراسة الفرنسية ، وكان معظم المعلمين من جميع الفئات سواء المسيحية او المسلمة او من غير المسلمة ومن هذه المدارس[37]:

جدول (1)

المدارس اليهودية

ت	التأسيس	المدارس	الجنس	عدد الطلبة /السنة	الملاحظات
الوطنية	1922	اوقاف لجنة المستشفيات	ذكور	1949/548	ابتدائي + روضة
راحيل شحمون	1923	ايليا شحمور	اناث	1949/669	ابتداي
شماش	1928	يعقوب شلومو شماش	مختلطة		ابتدائي واعدادي وثانوي
مسعودة سلمان	1930	مسعود شلمان	ذكور	1949/393	ابتدائي
متشى صالح	1935	متشى صالح مشلمو داود	ذكور	1946/11771	ابتدائي

جدول (2)

عدد الطلبة اليهود منذ بداية القرن العشرين

المدينة	جنس المدرسة	مجموع التلاميذ
بغداد	ذكور	945
بغداد	اناث	429
بغداد	مدرسة نورائيل	255
بغداد	مدرسة اطفال نياحم	248
البصرة	ذكور	85
الموصل	ذكور	204
الحلة	ذكور	175
العمارة	ذكور	178

اما فترة 1920 -1921 فقد بلغ عدد الطلاب اليهود وحسب الاحصائية ؟؟؟؟؟ المشاركة كالاتي

جدول (3)

عدد الطلاب اليهود

المدرسة	ذكور	اناث	مجموع الطلبة
البرت ساسون	560	----	560
مدرسة لوره خضوري		1071	1071
مدرسة رقفة نورائيل	327	-----	327
هارون صالح	324	135	459
تعاون	419	-----	419
مدارش	2300	-----	2300
غان	100	275	375

جدول (4)

المدارس اليهودية التي تعتمد في تمويلها على واردات اوقافها الخاصة

اسم المدرسة	التأسيس	المؤسس	الجنس	عدد الطلبة /السنة	الملاحظات
مناحيم صالح	1925	مناحيم صالح	ذكور	1949/460	ابتدائي روضة
رفقة نورائيل	1902	تابع البرت ساسون	ذكور	1946/366	
نعوم وطوبه نورائيل	1924	تابع البرت داود ساسون	اناث	1949/366	

اما عدد الطلاب اليهود بحسب تقرير وزارة المعارف لسنة 1921 -1922 في المدارس الرسمية والاهلية من العراق كما يلي :

جدول (5)

عدد الطلاب اليهود في المدارس الاهلية

نوع المدرسة	1921	1922	1925	1930
المدارس الاهلية	3888	3853		

المدارس الرسمية	428	592	6210	7182
المجموع	4316	4445		

المدارس المسيحية :

المسيحية هي ثاني اكبر الديانات في العراق من حيث عدد الاتباع بعد الاسلام وهي ديانة معترف بها بحسب الدستور العراقي ، حيث انه يعترف بأربعة عشر طائفة مسيحية في العراق مسموح التعبد بها ، واهتمت الحكومة بالتعليم بالمدارس المسيحية عن طريق الارساليات التبشيرية ، ويعود تاريخ هذه الارساليات الى بدايات القرن السابع عشر وحتى بدايات القرن التاسع عشر [38] ومن اقدم الارساليات التي قام بها الكاثوليك ارساليات الاباء الكشيون [39]عام 1626م ، والاباء الدومنيكان عام 1750م [40] ، والهدف الاساس من تلك الارساليات هو نشر الدين المسيحي ونشر المذهب الكاثوليكي بين صفوف الاقلية المسيحية ، وقد قدمت تلك الارساليات خدمات مهمة للاقلية المسيحية مثل بناء دور الايتام والمشردين وتأسيس نوادي وجمعيات ومستشفيات[41] واكثر الاموال لتلك الارساليات هي من خارج البلاد اي من الدول الاجنبية مثل فرنسا وبريطانيا لدعم الاقلية المسيحية في العراق وتثبيت الدين المسيحي لدى هؤلاء الاقلية خوفاً من تأثير الاسلام عليها [42]، وقد ادى ذلك الى تعريف ابناء العراق من خلال احتضانهم لطائفة دون اخرى ، اما الدولة العثمانية فلم يكن لها اي دور حازم تجاه تلك الاساليب بسبب الاموال التي ترسل الى الوالي من قبل تلك الارساليات واحياناً اخرى بسبب ضعف الدولة لوقف تدخل الاباء المبشرين في حياة المسلمين [43].

ومن اهم تلك المدارس الموجودة في بغداد ، كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (6)

اهم مدارس الارساليات

اسم المدرسة	المكان	المؤسس	سنة التأسيس	عدد الطلبة /السنة	عدد المعلمين
اللاتين	بغداد	عما نؤيل بابه	1728	1869/300	5
الشرقي الاتقان	بغداد	الكلدان السريان	1827	1893/13	5
الكاثوليك	بغداد	الارمن	–	–	–
الكلدان	بغداد	الطائفة	1875	1908/240	10
السريان	بغداد	الطائفة	1897	1908/70	5

الارمن	بغداد	الطائفة	1853	1899/92	6
مدرسة بنات	بغداد	الارمن	1892	1909/70	6

مدارس طائفة البروتستانت

1- لم يكن للطائفة البروتستانتية مدارس بعدد مدارس الطائفة الكاثوليكية فتلك الطائفة كانت تتمتع بموارد مالية كبيرة ، اما هذه الطائفة مواردها قليلة جداً ، لذا كان عدد المدارس لهذه الطائفة كما هو مبين في الجدول التالي مارس البنين.

جدول (7)

مدار الطائفة البروتستانت

السنة	عدد الطلاب	عدد المعلمين
1897	70	6
1900	45	6
1903	40	6

هذا الجدول لمدرسة البروتستانت للبنين التي تأسست عام 1897 وكانت الدراسة فيها رشيدية ومنهاجها على غرار المدارس الانكليزية وكانت اللغة هي الاساس في هذه المدرسة فكانت تدرس بها اللغات التركية والانكليزية والعربية وكذلك الموسيقى [44]

2- مدرسة البروتستانت للبنات تأسست في بغداد 1897 وكانت تدرس اللغتين الانكليزية والعربية ويتعلم البنات ايضاً فن الخياطة والحياكة والنقش والطبخ والتطريز وكان عدد طالباتها (36) طالبة في سنة 1897 بعد ذلك انخفض عدد الطالبات وعدد المعلمات لعدم وجود ابنية خاصة بالطالبات ورفض الاهالي ارسال الفتيات الى نفس مكان الطلبة الفتيان [45].

مدارس البنات :

اهتمت الحكومة العثمانية بمدارس البنات ولاسيما بعد صدور قانون المعارف الذي نص على ضرورة جعل التعليم الزامي للبنات اضافة الى البنين ، إلاّ أن افتتاح مدارس البنات تأخر نتيجة لعدم وجود ابنية كافية وعدم وجود كادر تعليمي لتدريس البنات ، إلاّ انه في عام 1896 جرى افتتاح اول مدرسة للبنات رسمية في مدينة الموصل في محلة جامع خزام ، وهي مدرسة رشدية وكانت المناهج فيها هي نفس مناهج مدارس البنين لكن اضافة لها مواد تخص البنات مثل التطريز والحياكة والاعمال المنزلية ، وبسبب عدم توفير الملاك التدريسي اضطرت الحكومة الى جلب معلمات تركيات للتدريس في مدارس البنات ، ولم يتجاوز عدد المعلمات سوى ثلاث معلمات ، وكان الاقبال على مدارس البنات قليل جداً بسبب رفض المجتمع لتعليم المرأة في ذلك الوقت ن ولم يتجاوز عدد الطالبات سوى (20) طالبة ، وبعد

ذلك ازداد الى (107) طالبة عام 1907[46]، في ولاية الموصل تكون الموصل قد سبقت بغداد في تأسيس مدارس البنات [47].

مدار س الموصل الخاصة لكل طائفة

1- مدرسة السريان ، تأسست عام 1914 .

2- مدرسة الكلدان الاهلية تأسست عام 1863 اسسها روفائيل مازجي وبعد موته فتحها يوسف عمانؤيل الثاني بطريك الكلدان[48].

3- مدرسة اليعاقبة تأسست عام 1914 [49].

وفيما يلي جدول يوضح توزيع المدارس الابتدائية في عموم ولايات العراق عام 1922 [50]

جدول (8)

توزيع المدارس الابتدائية في عموم ولايات العراق عام 1922

اللواء	المدارس الرسمية		المدارس الاهلية		المجموع	
	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ
بغداد	19	1925	23	6128	42	8053
الكوت	5	430	---	---	5	430
الرمادي	5	545	---	---	5	454
ديالى	9	675	---	---	9	675
الحلة	9	768	---	----	9	768
كربلاء	4	348	4	300	8	648
البصرة	10	1322	10	1463	20	2785
العمارة	7	733	2	372	9	1105
المنتفك	5	658	---	---	5	658
الموصل	63	6576	4	378	67	6954
اربيل	5	514	---	----	5	846
كركوك	10	846	---	---	10	406
سليمانية	4	406	---	--	4	

جدول (9)

توزيع عدد التلاميذ على الصفوف[51]

الصف	سنة 1922	1921
الاول/الاولى	8226	4139
لثاني/ الاولى	3466	1982
الاول الابتدائي	2160	1033
الثاني الابتدائي	1104	588
لثالث / الابتدائي	544	363
الرابع/الابتدائي	246	122
المجموع	15746	8227

المدارس الثانوية

لا توجد مدارس ثانوية تستوعب الاعداد التي تخرج من المدارس الابتدائية او المتوسطة لقلة الكادر التدريسي الذي يجيد اللغة العربية ، لذا كان يوجد مدرسة في بغداد او اخرى في البصرة والموصل وكركوك ، وهي تقبل خريجي الدراسة الابتدائية الكاملة (ست سنوات ، ومدتها اربع سنوات يتخرج الطالب منها ليتم قبوله في الاستانة او الكلية العسكرية او القانون[52] .

وفيما يلي جدول يوضح عدد المعلمات والمدرسات في العراق 1920-1939

السنة	عدد المعلمات	عدد المدرسات
1920	15	15
1930	237	22
1939	886	79

المبحث الرابع

التعليم المهني

في ولاية مدحت باشا للعراق ادخل اصلاحات كثيرة وخاصة فيها مجال التعليم حيث عمل الوالي على رفع مستوى الواقع التعليمي من ابتدائي واعدادي ومهني ، وكان الاهتمام بالتعلم المهني اكبر وذلك لفسح المجال امام طلاب المهني للعمل في مجل الحكومة وكذلك لفتح المجالات الواسعة امامهم لايجاد لقمة العيش ، ومن اهم تلك المدارس [53]

المدارس المهنية :

1- مدرسة الصنائع فتحت عام 1870 تم فتح مدرسة الصنائع ويوجد ثلاث مدارس للصنائع في بغداد والبصرة وكركوك [54].

2- دار المعلمات الابتدائية ، وتنقسم الى قسمين ، الاول لتخريج معلمي الابتدائية ومدة الدراسة فيها (3) سنوات ويقبل فيها من اكمل 6 سنوات في الدراسة الابتدائية او من اجتاز امتحان يؤهله لها[55] . والقسم الاخر لتخريج المدرسين لمدارس القرى ومدة الدراسة فيها سنتان لمن اجتاز اربع سنوات ابتدائية وكان هناك مقام للمعلمين بمثابة قسم داخلي للطلبة خارج بغداد [56].

3- جدول يوضح مدارس البنات المتوسطة والثانوية في العراق 1930- 1979 .

جدول (10)

مدارس البنات المتوسطة والثانوية في العراق 1930- 1979

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطالبات
1931-1930	1	11
1932-1931	3	176
1934-1933	6	417
1936-1935	9	564
1938-1937	11	993
1939-1938	16	1909

الخاتمة

عانى التعليم في العراق من تخلف كبير ايام الاحتلال العثماني لاسباب عديدة ، اولها البعد عن مركز الدولة العثمانية والازمات والضعف الذي دب في الدولة العثمانية في السنوات الاخيرة حتى دعيت بـ (الرجل المريض) ولكن سرعان ما تحولت الامور في العهد الملكي اذ انتشرت المدارس الحكومية وكان عدد الطلبة يزداد يوم بعدي وم ، ومن ثم دخول الاناث في المدارس باعداد واسعة مما زاد من رقعة التعليم ، إذ اصبح التعليم مختلط بعد ان كان ذكورياً.

ومن ثم توسع الدراسة المهنية اذا صبحت هناك مدارس للبنات مهنية تسمى مدارس الفنون البيتية ومدارس الصنائع بالاضافة الى المدارس الثانوية والمدارس الاهلية ، وكذلك مدارس الطوائف اليهودية والمسيحية ادى الى نشر التعليم ومن ثم الثقافة بين ابناء المجتمع العراقي .

الهوامش والمصادر :

(1) ابراهيم خليل احمد ، اوضاع التعليم في العراق بين سنتي 1869–1914 ، مجلة التربية والعلم، العدد 3 شباط 1981 م التي تصدر عن (كلية التربية – جامعة الموصل) ، ص37 .

(2) حسن احمد السلمان ، التعليم في العهد العثماني ، مجلة العلم الجديد ، ج6، ك2 1946 السنة 10 ، ص10 .

(3) ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم والنشر ، حضارة العراق ، ج11 ، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد، 1985) ، ص290 .

(4) كه مكي ، تاريخ بغداد الحديثة ، مطبعة ذكور الحديثة ، بغداد ، 1925 ، ص92–93 .

(5) عدنان الباجه جي ، سيرة علمية ، منشورات مركز الوثائق والدراسات التاريخية (لندن ، 1989) ، ص19 .

(6) ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، دار ابن الاثير (الموصل ، 1991) ، ج5 ، ص334 .

(7) اقدم التلاميذ واكثرهم معرفة لرسم الحروف ويكون قد سبقهم بدورة او اكثر فهو يساعد الملا ويخلفه في حالة انشغاله ، مقابلة شخصية بتاريخ 2008 مع السيد هميلة مجول هزاع من مواليد 1898 توفى 2012 في مدينة الموصل .

(8) سعيد الديوه جي ، الكاتب في العصر النظام ، مجلة المعلم الحديثة ، العدد 6/ك 1949 .

(9) عبد الباسط يونس (صحفي موصلي) ، مقابلة شخصية ، وحديث عن تجربته على الكتاتيب ، الموصل في نيسان 1999.

[10] هناء رجب ، التعليم في العراق بين الماضي والحاضر ، مجلة المعلم الجديد، ج3 ، عدد 42، 1986 ، ص21.

[11] عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج1 ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، 1935) ، ص213 .

[12] شذى فيصل رشو العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ، 1908 –1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب (جامعة الموصل ، 1997) ، ص88 .

[13] خلدون ناجي معروف ، الاقلية اليهودية في العراق 1921–1927 ، ج1 ، بغداد ، 1975 ، ص77 .

[14] طه الهاشمي ، مذكرات 919–1943 ، تحقيق: ساطع الحصري ، مطبعة دار الطليعة (بيروت ، 1967)، ص71 ، ابراهيم خليل احمد ، تطور التعيم الوطني في العراق ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة (البصرة ، 1982) ، ص27 .

[15] ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص26 ، شذى العبيدي ، المصدر السابق ، ص88.

[16] غانم سعيد العبيدي ، التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته (بغداد ، 1970) ، ص32 .

[17] ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 ، ص335 .

[18] نمير طه ياسين ، بدايات التحديث في العراق 1869–1914 ، رسالة ماجستير (غير منورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، (الجامعة المستنصرية ، 1984) ، ص4 .

[19] امين المميز ، بغداد كما عرفتها ، دار الحرية (بغداد ، 1985) ، ص96 .

[20] ياسين ، المصدر السابق ، ص40 .

[21] العبيدي ، المصدر السابق ، ص90 .

[22] ابراهيم خللي احمد ، حركة التربية والتعليم ، ص335 .

[23] ياسين ، المصدر السابق ، ص40 .

[24] ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص36 .

[25] جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ، 1876–1909 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت لكلية الآداب (جامعة بغداد، 1975) ، ص120 .

[26] ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم ، مصدر سابق ، ص340 .

[27] ينظر: سالنامة ولاية بغداد1318هـ/1900م ، ص246 .

[28] العبيدي ، مصدر سابق ، ص104

[29] عبد الجبار محمد جرجيس ، دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام 1975 ، (الموصل) ، ص189 .

[30] بدر مصطفى عباس ، الحياة التعليمية في ولاية بغداد 1869م/1286هـ/1909م/1327هـ ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب (جامعة الموصل ، 1992) ، ص71 .

[31] تقويم العراق لعام 1923 ، ص231 .

[32] المصدر نفسه ، ص233 .

[33] ياسين ، بدايات التحديث في العراق ، مصدر سابق ، ص176 .

[34]ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص43 ؛ ابراهيم خليل احمد ، حركة التربية والتعليم ، مصدر سابق ، ص334 ؛ ابراهيم خليل احمد ، التحدي التبشيري ، في موسوعة العراق الحضارية في مواجهة التحديات ، دار الحرية (بغداد 1988) ، ط3 ، ص292 .

[35] ياسين ، بدايات حركة التحديث ، مصدر سابق ، ص197-198 .

[36] خلدون ناجي معروف ، الاقلية اليهودية في العراق بين سنة 1921 و1952، ج1 ، مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، 175 ، ص9 .

[37] وزارة الداخلية ، ملفات الجمعيات ، رقم الاضبارة 7/65 ، موضوع الاضبارة نادي نورا خضوري رقم الوثيقة 7 .

[38] العبيدي ، المصدر السابق ، ص46 .

[39] عماد عبد السلام رؤوف ، الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك (1749-1831) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، 1976) ، ص722 .

[40] عباس ، مصدر سابق ، ص177 .

[41] العلاف ، مصدر سابق ، ص30 .

[42] الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص210 .

[43] عباس ، مصدر سابق ، ص122 .

[44] المصدر نفسه ، ص130

[45] شذى العبيدي ، المصدر سابق ، ص119 .

[46] المصدر نفسه .

[47] التميمي ، البصرة في عهد لاحتلال البريطاني ، ص370 .

[48] تقويم العراق عام 1923 ، ص233 .

[49] المصدر نفسه ، ص234

[50] المصدر نفسه .

[51] المصدر نفسه .

[52] المصدر نفسه .

[53] المصدر نفسه

[54] صبيحة الشيخ داود ، اول الطريق ، مطابع الرابطة (بغداد ، 1958) ، ص45 .

[55] طارق نافع الحمداني ، ملامح حضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، (بغداد ، 1898) ، ص79 .

[56] الحمداني ، مصدر سابق ، ص80 .